P-ISSN: 2335-1608
E-ISSN: 2602-6694

مجلة التكامل الاقتصادي
Journal of Economic Integration

المجلد: 07 / العدد: 03 / (سبتمبر 2019)
Vol: 07 / Issue: 03 / (September 2019)

توظيف التعليم الالكتروني كآلية لتحقيق متطلبات الجودة في المنظومة التعليمية الجزائرية

The use of E-learning as a mechanism to achieve quality requirements in the Algerian educational system

ط.د. عبدلي هالة[1]
طالبة دكتوراه، جامعة عباس لغرور – خنشلة–
Abdelli.hala@hotmail.com

د. صالح السعيد
أستاذ محاضر " أ"، جامعة عباس لغرور – خنشلة–
Salahsaid1945@hotmail.fr

د. بن عباس شامية
أستاذة محاضرة " أ"، جامعة عباس لغرور– خنشلة–
chamiasiham@yahoo.fr

تاريخ الاستقبال: 2019/06/27 تاريخ القبول للنشر: 2019/09/28 تاريخ النشر: 2019/09/30

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم الإلكتروني كآلية هادفة لجودة المنظومة الجامعية الجزائرية وعصرنتها، و ذلك باعتبار التعليم الالكتروني كمكمل للتعليم الاعتيادي، من أجل توجيه الطالب و مساعدته على الاستكشاف داخل النظام الإلكتروني على مستوى المؤسسات الجامعية الجزائرية .

و توصلت الدراسة إلى أن آلية التحول من التعليم الاعتيادي إلى التعليم الإلكتروني، تعد من الاستراتيجيات التي تساهم في النهوض بالعملية التعليمية في المنظومة الجامعية الجزائرية و تـــأمين الجودة الشاملة، من خلال تطوير مهارة الطلاب و الأساتذة في آن واحد ،مع اقتراحات توظيف الأستاذ لمستجدات الانترنت في العملية التعليمية .

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني، التعليم الاعتيادي، جودة المنظومة الجامعية، الجودة الشاملة .

التصنيف JEL: I 21 ، I 23 .

: Abstract

light the importance of e-learning as a mechanism for the The purpose of this paper is to high quality and accuracy of the Algerian university system, as e-learning as a complement to regular education, in order to guide the student and help him to explore within the electronic system at the level of Algerian university institutions.

The study concluded that the mechanism of transition from regular to e-learning is one of the most Algerian important strategies that contribute to the advancement of the educational process in the university system and the assurance of the overall quality through the development of the skill of students and professors at the same time.

Key words: E-learning, Normal education, quality of the university system, total quality.

JEL Classification: I 21، I 23.

[1]– مرسل المقال: ط.د. هالة عبدلي،

المقدمة :

أحدثت الثورة التكنولوجية في العالم اجمع تقدما وتطورا وانقلابا حقيقيا مس الكثير من القطاعات يأتي القطاع التعليمي في مقدمتها وربما كان أهمها نظرا لدوره في تنمية الأجيال المستقبلية ،و في ظل إدراك المؤسسات الجامعية لوجوب اللحاق بالركب المعلوماتي والمعرفي، باء من الضروري توظيف التعليم الالكتروني كمكمل للتعليم التقليدي خاصة في ظل عدم قدرة هذا الأخير في الوقت الراهن على إضافة أي جديد على المحتوى التعليمي.

إذ يعد توظيف تكنولوجيا المعلومات في المجال البحث الجامعي من أهم المؤشرات المساهمة في تجويد الخدمات التعليمية الجامعية، ونقلها من النمطية إلى الأطر التقنية الالكترونية المتقدمة، والجزائر ليست بمنأى عن تطبيق هذا النمط من التعليم مؤخرا في ظل ولوج الأنترنت إلى منظومتها التعليمية كسبيل لرفع مستوى جودة أدائها الأكاديمي .

إشكالية الدراسة: تحتل المنظومة الجامعية الجزائرية مكانة متميزة في المجتمع بسبب ما هو موكول إليها من مسؤولية في تكوين الأجيال لتكون عماد الحياة العملية، الثقافية والاقتصادية، فبات لزاما عليها أن تنظر في كيفية الإسراع لاعتماد سياسات تعزيز مجالات تكنولوجيا الإعلام والاتصال العصرية ومعالجة مواطن الضعف في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وبناءا على ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي :

- **كيف يساهم توظيف التعليم الالكتروني في تحقيق متطلبات الجودة بالمنظومة الجامعية الجزائرية ؟.**

فرضية الدراسة: لكي يتم القيام بدراسة يراعى فيها كل من الإشكالية المطروحة أعلاه، فقد تمت صياغة الفرضية العامة للدراسة على الشكل التالي:

- **يضمن توظيف التعليم الالكتروني توفير معايير أساسية جديدة تتماشى مع متطلبات الجودة الشاملة على مستوى المنظومة الجامعية الجزائرية .**

أهمية الدراسة: تنبثق أهمية موضوع الدراسة عن النقاط الآتية :

- إبراز أهمية التعليم الالكتروني كآلية هادفة لعصرنة المنظومة الجامعية الجزائرية .
- ضرورة التأكيد على أن نظام التعليم الالكتروني يؤدي إلى تحسين المستوى وتحقيق معايير الجودة في المنظومة التعليمية ككل.
- التركيز على تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس.

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذا البحث إلى بلوغ الأهداف الآتية:

- إعطاء صورة مختصرة حول أهمية التعليم الالكتروني كمكمل للتعليم التقليدي ؛
- ابراز مبررات الاهتمام بإدماج مضامين التعليم الالكتروني في العملية التعليمية الجامعية؛
- أهمية إستراتيجية التعليم الالكتروني في تجويد العملية التعليمية بالمؤسسات الجامعية؛
- إعطاء صورة عن تجربة الجامعات الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني.

منهجية الدراسة: تماشيا مع طبيعة الموضوع وللإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا أن يكون المنهج الوصفي المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة، وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها، وقد كان اختيارنا لهذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي.

الدراسات السابقة: وهي جملة الدراسات التي تعالج نفس الموضوع أو التي تعالج نفس الإشكاليات، وفيما يلي إطلالة على بعض الدراسات التي عالجت هذا الموضوع:

1- **ريهام مصطفى محمد احمد (2012)**، مقالة جاءت بعنوان:" **توظيف التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية**"، حيث هدفت الدراسة إلى طرح فكرة موقع الكتروني يضع حلول لما يستعرضه البحث من المشكلات التي تعوق تطبيق الجودة في المنظومة التعليمية وبالأخص الجامعات وذلك من خلال تصميم يجمع بين ميزات التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، ويتمركز حول الطالب المستهدف من العملية التعليمية للتأكد على استبدال دوره كمتلقي في التعليم التقليدي إلى جزء أساسي من المنظومة يضيف ويطور ويبتكر.

ولقد توصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

- ✓ تحسين المناخ التعليمي بخلق وسط تعليمي إلكتروني بديل في حال التعليم عن بعد أو مكمل، في حال التعليم التقليدي يحوي في مضمونه حلولا للمشاكل التعليمية، وذلك من خلال روابط الكترونية متعددة ؛
- ✓ توفير جميع مقررات البرامج الدراسية داخل المؤسسة التعليمية في شكل الكتروني مدعم بجميع وسائل التوضيح من صور وفيديوهات...؛
- ✓ توفير رابط يصل الطلاب بمكتبات رقمية تخدم تخصصات المؤسسة التعليمية لتمكنهم من الاستفادة من مصادر أكبر للمعلومات.

2- **يحي بوتردين، سمية بن عمران (2010)** مقالة جاءت بعنوان:" **دور التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الجامعي**"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الجامعي، وكيف للأستاذ الجامعي النهوض بالعملية التعليمية الجامعية وتأمين الجودة الشاملة مع اقتراح إستراتيجية لكيفية توظيف الأستاذ الجامعي لمستجدات الانترنت في العملية التعليمية.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ أن التعليم الإلكتروني يستخدم لتقديم الحافز والتعزيز لعمليتي التعليم والتعلم سواء داخل الفصل التقليدي أو في الفصل الافتراضي حيث أنه يعتمد على جميع الأدوات الإلكترونية التي تعمل كدعامة للتعليم وهذه الأدوات تشمل الحاسب الآلي، الشبكة العالمية، فيديو الاجتماعات، الألواح الإلكترونية، السبورة الإلكترونية، دوائر التلفاز والمذياع...، حيث تعمل جميع الأدوات السابقة كوسائل لمساعدة المتعلم للحصول على المادة العلمية بالوسائط المتعددة؛
- ✓ ساهمت أدوات التعليم الإلكتروني في ظهور طرق وتقنيات حديثة للتعليم والتعلم، منها التعليم الافتراضي حيث ظهر ما يسمى بالفصول الافتراضية والواقع الافتراضي والمعلم الافتراضي والمكتبة الافتراضية، وكذا الأدوار الجديدة لكل من المعلم والطالب داخل الفصل الافتراضي.

موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة: تتميز هذه الدراسة بأنها تقترح دليلا علميا وعمليا لكيفية دمج التعليم الالكتروني ومتطلبات الجودة في المؤسسات التعليمية الجامعية بالجزائر كنموذج.

خطة الدراسة: تناول موضوع الدراسة العناصر الآتية:

- **أهمية التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية الجامعية:** تم تحديد مفهوم التعليم الالكتروني، وإبراز مختلف المبررات والمتطلبات للتوجه لهذا الأسلوب.
- **استراتيجيات التعليم الالكتروني لتجويد العملية التعليمية بالمؤسسات الجامعية:** تم ضبط دور التعليم الالكتروني لتجويد العملية التعليمية بالمؤسسات الجامعية، وكذا الوسائل الالكترونية والبرمجيات المساهمة في ذلك.
- **تجربة الجامعات الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني:** تم إبراز أهم المشاريع الوطنية في مجال التعليم الالكتروني، وكذا الصعوبات التي يواجهها تطبيق التعلم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية.

العرض :

أولا: أهمية التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية الجامعية

يحتل التعليم الالكتروني مكانة هامة ومركزا جوهريا في العملية التعليمية، كونه وسيلة تفاعلية قادرة على قيادة المؤسسات التعليمية نحو ضمان مواكبة الثورة المعرفية، من خلال خلقه لشبكات الكترونية تنظيمية هادفة لإدارة عمل هذه المؤسسات، وحتى يتأتى ذلك لا بد من تكريس التعليم الالكتروني على مستوى المؤسسات التعليمية الجامعية.

1- مفهوم التعليم الالكتروني:

- يعرف التعليم الالكتروني على أنه:"ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية و توصيل المحتوى التعليمي الالكتروني إلى الطلاب دون اعتبار الحواجز الزمانية و المكانية ". (الحلفاوي، 2011).
- كما يعرف أيضا : "هو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائط متعددة وآليات بحث والإذاعة والتلفاز والهاتف لتوفير بنية تعليمية تفاعلية متعددة المصادر ".
- وقد عرفت الأكاديمية العربية التعليم الالكتروني على أنه: "ذلك التعليم الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين الكترونيا من خلال شبكة أو شبكات الكترونية حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية ". (التدريب، 2011)

■ بناءا على ما سبق، نقول بأن التعليم الالكتروني مصطلح واسع و شامل يحمل في طياته مفاهيم إجرائية تهدف لتأمين المادة الدراسية بصورة سريعة وفعالة في أي مكان وزمان، من خلال استخدام وسائط الكترونية رابطة بين معلمين ومتعلمين وخلق بيئة تفاعلية مبينة على الالكترونيات والرقميات، كما هو مبين في الشكل الموالي: (اللطيف، 2011).

الشكل رقم (01): أهم المصطلحات المرادفة للتعليم الالكتروني

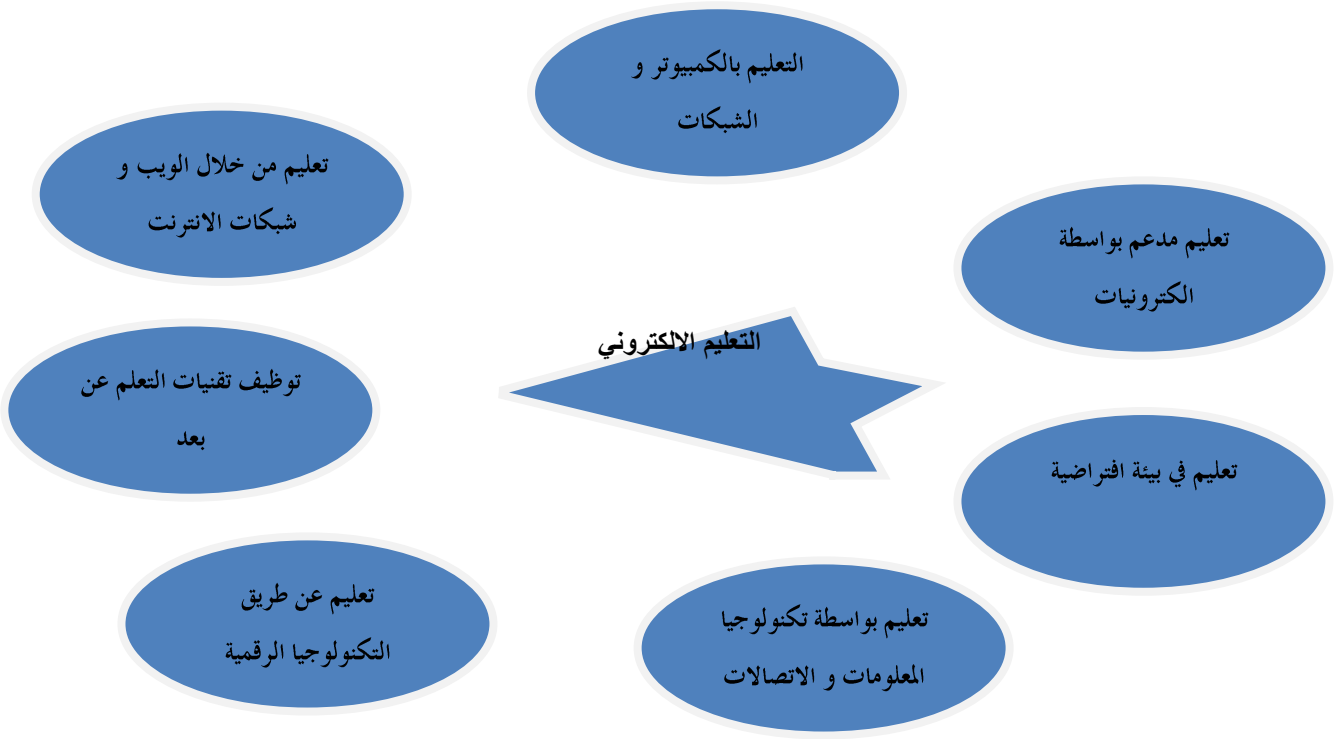

المصدر: أحمد محمود عبد اللطيف، **التعليم الالكتروني وسيلة فعالة لتجويد التعليم العالي**، متاح على الموقع الالكتروني: *www.uobabylon.edu.iq*

- **من خلال الشكل أعلاه: يتبين لنا أن للتعليم الالكتروني مرادفات عديدة، نذكر منها:**
  - ✓ **التعلم بالكمبيوتر والشبكات؛**
  - ✓ **تعلم مدعم بواسطة الكترونيات؛**
  - ✓ **تعلم في بيئة افتراضية؛**
  - ✓ **تعلم بواسطة تكنولوجيا المعلومات؛**
  - ✓ **تعلم عن طريق التكنولوجيا الرقمية؛**
  - ✓ **توظيف تقنيات التعلم عن بعد؛**
  - ✓ **تعليم من خلال الويب والشبكات.**

2- دور التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية: للتعليم الالكتروني دور مهم على مستوى المؤسسات التعليمية الجامعية لأنه يساهم في:

توفير بيئة تعليمية ذات جودة عالية وخادمة للعملية التعليمية: وذلك من خلال: (احمد، 2012)

- تصميم الموارد والبرامج التعليمية، إنتاجها، استخدامها، تقويمها ومتابعتها؛
- تقديم نماذج تعليمية وتطويرها مراعية لجميع الشروط والمعايير التي تتيح التعليم الفعال؛
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالممارسات التعليمية في هذه الحالة تكون منمذجة، ويمكن إعادة صياغتها في ظل امتيازها بالاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة وما يتصل بها من وسائط متعددة؛
- إيجاد مجموعة موحدة من الهياكل التنظيمية التي تركز على جودة التعليم في الجامعات، بمزيد من الضبط والنظام على مستواها؛
- تجاوز الآثار الناجمة عن غياب التواصل بين الوحدات الإدارية والوحدات الأكاديمية، والحد من تأثيرها . (زقية، 2012)

2-1- خلق بيئة تفاعلية بين أعضاء الهيئة التدريسية و الفئة الطلابية: وذلك من خلال: (عمارة، 2010)

- إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية، مهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم؛
- تناقل الخبرات التربوية والتعليمية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين، المدربين، المشرفين وجميع المهتمين بالشأن التعليمي، من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان؛
- توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على الأستاذ كمصدر للمعرفة مع ربط الموقع التعليمي لمواقع تعليمية أخرى؛
- القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للطلاب، كخلق راحة نفسية للطالب الذي يشعر بالخوف والخجل من مناقشة أفكاره بطريقة علنية، ففي ظل التعليم الالكتروني يتحلى الطالب بجرأة اكبر للتعبير عن أفكاره الدفينة والتي تكون إبداعية في غالب الأحيان؛

كما يعد التعليم الالكتروني عنصر تفاعلي وكفء في توفير المواد التعليمية والتدريسية لمنسوبي المؤسسات التعليمية بشكل ملحوظ على المدى الطويل، ويتجلى ذلك في النقاط التالية : (احمد، 2012)

- ✓ إسهامه في إنشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بالمؤسسات التعليمية؛
- ✓ تنمية اتجاه ايجابي نحو تقنية المعلومات من خلال استخدام شبكة الانترنت من قبل أولياء الأمور والمجتمعات المحلية؛
- ✓ حل المشكلات والأوضاع الحياتية الواقعية داخل البيئة الجامعية؛
- ✓ إعطاء الفئة الشبابية من الطلبة نزع من الاستقلالية والاعتماد على النفس في البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها بالجامعات؛
- ✓ منح الجيل الجديد متسع من الخيارات المستقبلية الجديدة وفرضا لا محدودة؛
- ✓ تزويد الطلاب بخدمة معلوماتية مستقبلية قائمة على أساس الاتصال والاجتماع بأعضاء آخرين من داخل المجتمع وخارجه؛
- ✓ تزويد المجتمع بإمكانيات وسبل إستراتيجية من اجل المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية؛

إن المتتبع لإستراتيجية التعليم التقليدي يجد أنها تعتمد على وسائل تعليمية يستطيع العضو التدريسي من خلالها التواصل مع الطلاب داخل الفصل الدراسي (محاضرة، توجيه أسئلة ، مراسلة ...)، مقارنة بالتفاعل الالكتروني نجد أن هذه الأخير يسمح بإحداث مناقشات متزامنة لعديد من الأطراف من خلال إرشادات معلوماتية عالمية.

و الجدول الموالي يحدد أهم الفروق بين التعليم الاعتيادي والالكتروني:

الجدول رقم(01): الفرق بين التعليم الاعتيادي والتعليم الالكتروني

التعليم الاعتيادي	التعليم الالكتروني
المعلم هو المتحكم في العملية التعليمية وهو الناقل المعلومة للطالب المعلم.	الطالب هو المتحكم في العملية التعليمية والمعلم يكتفي بتوجيه الطالب وإرشاده .
الطلاب فقط متنقلين (تعليم سلبي).	الطلاب مشاركين في العملية التعليمية.
المكان والزمان محددين مسبقا في قاعة التعليم.	الطالب يتلقى المعلومات بالطريقة التي يريدها وفي الوقت والزمان المناسب له.
تفاعل قليل بين الطلاب.	تفاعل بين الطلاب و بين المعلم .
استخدام عدد قليل من الوسائل المساعدة والاكتفاء بالشرح اللفظي .	استخدام كل ما هو متاح من وسائل مساعدة واستخدام أنماط تعليم مختلفة.

المصدر: ريهام مصطفى محمد احمد (2012)،" توظيف التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 05، العدد 09، ص .06

3- مبررات إدماج مضامين التعليم الالكتروني في العملية التعليمية: يعتبر التعليم الالكتروني نسق تعليمي مساند لمنظومة التعليم الاعتيادي بالمؤسسات الجامعية، إذ تبنى عليه ممارسات ومبادئ تكوين تعليمية تفاعلية محفزة للارتقاء بمستوى التحصيل العلمي والأكاديمي للمنظومة التعليمية، ولن يتأتى ذلك دون تعزيز ثقافة بناء برمجيات التعليم الالكتروني وتوظيفه على مختلف مستويات المؤسسات التعليمية، وتبعا لذلك نذكر أهم مبررات هذا الإدماج في النقاط التالية:

3-1- الانفجار المعرفي الهائل: أصبح من اليقين أن التكنولوجيا كلما ارتقت زادت قدرتها على الغربلة الاقتصادية والاجتماعية، وتعقدت البدائل أمام جهات الاختصاص ومتخذي القرار على حد سواء، ومن منظور التنمية الشاملة فالفجوة الرقمية تعد السبب الأول والرئيسي بضرورة الارتقاء بالمجتمع وتحويله إلى مجتمع تعلمي، والذي يمثل في سياقنا الراهن ذروة الارتقاء المجتمعي، والأكيد أن المؤسسات التعليمية هي مركز هذا الارتقاء في ظل ترسيخ التعليم الالكتروني على مستواها، الذي يساعد في تكوين كوادر بشرية مؤهلة قادرة على التعلم ذاتيا تتمتع بذاكرة جمعية ووعي تعليمي حاصد للتقليل من الهوة المعرفية (حجازي، 2005) .

3-2- النشر الكامل للتعليم راقي النوعية: يؤكد تقرير التنمية الإنسانية العربية لسنة 2013 انه من الضروري بناء مجتمع معرفي مع إبداء عناية خاصة بطرفي المتصل التعليمي من أعضاء هيئة تدريسية وطلبة، وذلك لترقية جودة نوعية التعليم وعصرنة المؤسسات التعليمية، من خلال بناء قدرة مؤسساتية وإقامة نسق للابتكار والإسراع في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بغية تطوير الموارد التعليمية القابلة للتجدد (ويح، 2006) .

3-3- تردي نوعية التعليم المتاح على مستوى المؤسسات التعليمية: تعاني المؤسسات التعليمية من غياب واضح لسياسات تعليمية ممنهجة ومناهج دراسية مبينة على نظم تطبيقية خاصة في ظل التكدس المخيف للطلاب بمعنى توسع الكم على حساب

النوع، إذ انه من المفروض أن تعرض المادة التعليمية بالطريقة التي تناسب المتعلم حتى يتمكن من استيعاب المحتوى التعليمي، ففي ظل تكريس البرمجيات الالكترونية ستتوفر لدى الطلاب قدرة استيعابية للأفكار فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الالكتروني ومصادره يتيح إمكانية تطبيق الطرق السالف ذكرها بسهولة جدا (الكميشي، 2016) .

3-4- الافتقار إلى الكفاءات والمهارات التي يضمن تأهيلها الكترونيا: حسب تقرير التنمية الإنسانية العربية لسنة 2013 فان التعليم العالي يفقد هدفه التنموي والإنساني في ظل قلة الموارد المخصصة للتعليم مما يؤدي لتدهور جودته، ويعتبر التعليم الالكتروني إحدى الأولويات العالمية الحالية على مستوى المؤسسات التعليمية في ظل افتقار هذه الأخيرة للمؤهلات والكوادر البشرية التي تضمن تطورها الكترونيا وبرمجيا، مرد ذلك مقدرته على رفع كفاءة الطالب والأستاذ الجامعي بالشكل الذي يضمن التفاعل العلمي المستمر الذي يصب في صالح المجتمع المعرفي (ويح، 2006) .

4- متطلبات تهيئة بيئة تعليمية الكترونية على مستوى المؤسسات التعليمية: بالحديث عن أهم متطلبات تنمية بيئة تعليمية الكترونية على مستوى المؤسسات التعليمية، يمكن أن نوجزها كالتالي: (الحامدي، 2010)

4-1- الاهتمام بالتصميم المتكامل لمنظومة التعليم الالكتروني: وذلك من خلال سعي المؤسسات التعليمية لتقديم برامج دراسية الكترونية، وذلك بتطوير وإدارة هذه البرامج بما يتناسب مع الأسس المتعارف عليها التعليم الجامعي مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات هذا النمط غير التقليدي ، كما يجب العمل على توفير الميزانية المطلوبة لبرامج التعليم الالكتروني التي تنوي تقديمها وفي كامل المدة التي يقضيها الطلاب في دراسة مثل هذه البرامج بما يحافظ على معايير جودة المؤسسة التعليمية.

4-2- مراعاة المعايير الأكاديمية ومعايير الجودة في مراحل تصميم برامج التعليم الالكتروني: إذ تحرص المؤسسات التعليمية على توفير برامج التعليم الالكتروني عادلة ومراعية لقدرات الطالب للوصول إلى المستويات المطلوبة لانجاز متطلبات التخرج، فالتعليم الالكتروني ذو أهمية في تحسين المادة التعليمية واستراتيجيات التدريس بناءا على التغذية الراجعة.

4-3- ضرورة دعم التعلم الذاتي وتمكين المتعلمين من التحكم في نمو الطلب التعليمي: فالمؤسسة التعليمية يجب أن تضع أهدافا واقعية ووسائل تمكنها من بلوغ الأهداف، والأكيد انه من الضروري على المؤسسة التأكد من فعالية المعلومات المقدمة للطلاب والعمل على تعديلها كلما اقتضى الأمر ذلك.

4-4- توفر الكوادر البشرية المؤهلة و المدربة: والمقصود هنا توفر الاختصاصيين المؤهلين تأهيلا جيدا على تقنيات التعليم الالكتروني، ويتعلق الأمر بكل من: (صالحي، 2011)

- ✓ **أعضاء هيئة تدريسية:** إذ يتطلب أن تكون لدى الأستاذ الجامعي قدرة على التدريس باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني؛
- ✓ **الطالب:** مدى امتلاكه لمهارة التعلم الذاتي وقدرة التعامل مع الأدوات الالكترونية.

ثانيا : استراتيجيات التعليم الالكتروني لتجويد العملية التعليمية بالمؤسسات الجامعية

يعد التعليم الالكتروني مقاربة تعليمية شاملة أساسها العضو التدريسي، كونه حجر أساس العملية التعليمية توكل إليه مسؤولية نقل المعلومات وتوجيه إرشادات فكرية تطلعية للشخص المتلقي ألا وهو الطالب الجامعي، فقدرات الأستاذ الخبراتية في المجال الالكتروني تعكس إبداع طلابه وتفوقهم من خلال تصميم مقررات ومناهج دراسية فعالة وجاذبة للفكر مبنية على أسس منظمة ومراعية للأهداف التنموية التي وضعت من اجلها.

1- مفهوم جودة المؤسسات التعليمية الجامعية: قبل التطرق لمفهوم جودة المؤسسات التعليمية، نعرف الجودة والمؤسسات التعليمية الجامعية أولا، كالتالي:

- **الجودة :** تعرف الجودة بأنها:"جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر لجميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو المخرجات التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة". (الديك، 2012)
- **المؤسسات التعليمية الجامعية:** تعرف بأنها: " مؤسسات بحثية وعلمية تعمل على إنتاج و تكوين ثروة معرفية ونقل التراث العلمي والفكري و الثقافي ونشره، وتمكين الطالب من القدرة على تنمية التعلم الذاتي والإبداع لديه، وعلى تحديد أهدافه وصياغة طموحاته وأساليب تحقيقها، وعلى تنمية جوانب شخصيته وإحداث تغييرات مناسبة في حياته وتحكمه فيها وعلى المشاركة الفعالة في خدمة وتنمية مجتمعه". (الفقيه، 2008)
- **أما المقصود بضمان الجودة بالمؤسسات التعليمية:** فقد عرفها الباحثان **الزيادات وسوسن شاكر** بأنها:" مجموعة النشاطات والإجراءات التي تتخذها المؤسسة وفقا لمعايير محددة مسبقا للمنتج أو الخدمة يتم بالفعل الوصول إليها بانتظام، وهي القوة المرشدة وراء إنجاح أي برنامج أو مقرر دراسي، وتهدف دائما إلى التقليل من الوقوع في أخطاء تؤدي إلى الفشل، ومن أمثلتها تطوير المقررات الدراسية وإجراء مراجعات مستمرة للبرامج الأكاديمية ووضع الحوافز وتطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس والعاملين في المؤسسة". (شاكر، 2008)

2- دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة المؤسسات الجامعية: لقد أظهرت دراسة الباحث **هويل** " **HOWELL** " في سنة 2004، أهمية التعليم الالكتروني وتقنياته في التحصيل الأكاديمي وتؤكد الدراسة ، بضرورة الاهتمام بنوعية برمجيات التعليم الالكتروني كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم (02): دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة المؤسسات التعليمية الجامعي

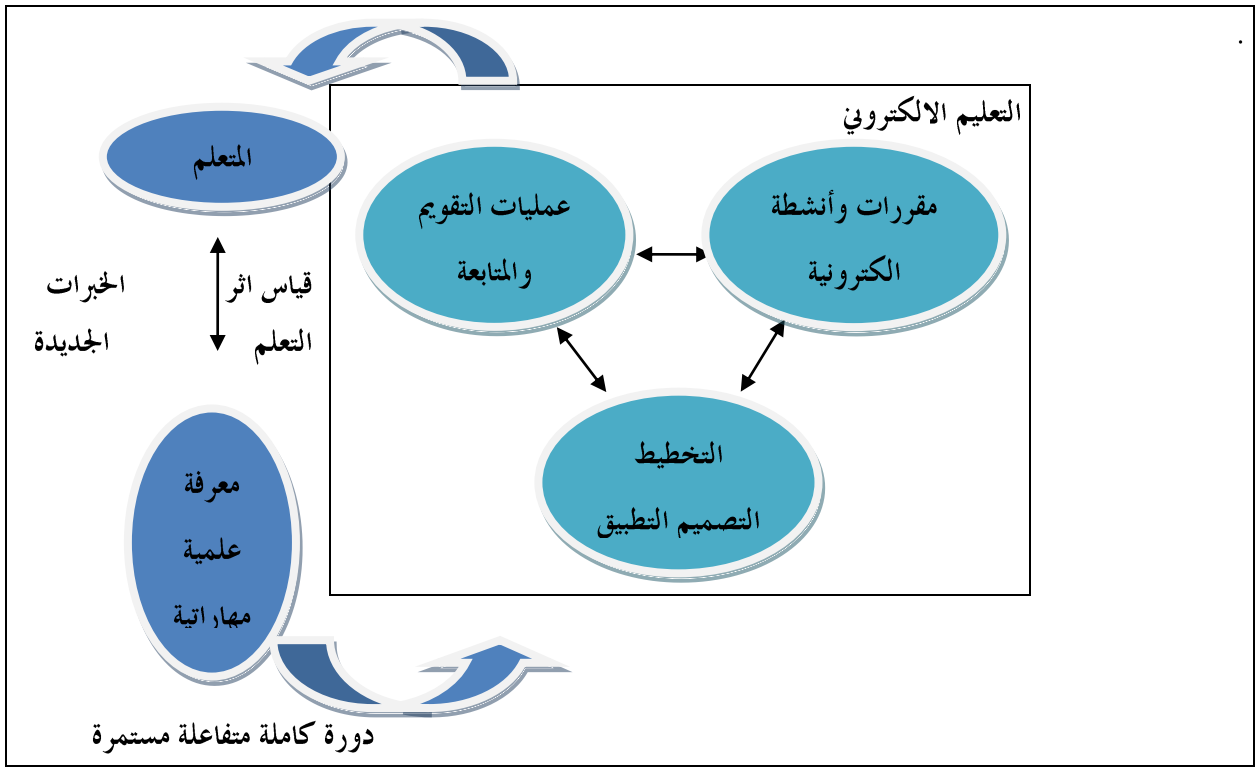

المصدر: نوال عزيزي، الهام شيلي(2015)، دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية: التجربة الإماراتية، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الالكتروني والتعلم عن بعد، الرياض، ص 10.

من خلال الشكل أعلاه: يمكن القول أن التعليم الالكتروني يعد من المسائل المهمة التي يجب أن تتطور جوانبه المختلفة لكي نضمن تحقيق معايير جودة تعليمية جامعية خاصة، وأن جوهر التوظيف الالكتروني على المستوى الجامعي يهدف بالدرجة الأولى إلى إرضاء الطالب والمجتمع، وبناء علاقة تفاعلية بين الأستاذ والطالب والعمل كفريق من خلال مجموعة من الوسائل الالكترونية والبرمجيات كالأتي : (ويح، 2006)

- **شبكة الانترنت**: هي جزء من الشبكة العالمية الواسعة الانتشار، حيث يمكن توظيفها كوسيط إعلامي وتعليمي في آن واحد، فيمكن لمؤسسة تعليمية ما أن تعلن عن برامجها، وتروج لها عن طريق الانترنت، كما يمكن لها أن تخزن جميع برامجها ومناهجها الدراسية على موقع خاص بها يكون الدخول للموقع متاحا لطلاب العلم والمعرفة في أي وقت يريدون، والجدول الموالي يوضح لنا الخدمات الأساسية التي تقدمها لنا الانترنت في مجال التعليم الالكتروني:

الجدول رقم(02): خدمات الإنترنت في مجال التعليم الإلكتروني

بريد الكتروني	نقل ملفات بين الحاسبات الالكترونية	المنتديات
تبادل الرسائل بين المؤسسات التربوية والتعليمية "وسيط بين المعلم والطلاب ومختلف الهيئات التعليمية محليا ودوليا".	تعتبر من الخدمات الأساسية في التعليم الإلكتروني، إذ تشتمل هذه الملفات التي يمكن نقلها على نصوص وبرامج تعليمية.	في التعليم الإلكتروني يمكن أن توظف شبكة الإنترنت في التواصل الفعال مع المنتديات العالمية والمدارس والجامعات، لحضور هذه الملتقيات العلمية عبر الشبكة والتعرف على أهم ما توصل إليه العلم سواء كان في الجانب الإداري أو العلمي.

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على: عبد الرحمن عبد السلام جامل، محمد عبد الرازق إبراهيم ويح (2006)، " التعليم الالكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة" ، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الأول لمركز التعليم الالكتروني تعلم الكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة، جامعة البحرين، ص ص 11-12.

- **مؤتمرات الحاسوب**: تعرف هذه التقنية على أنها: طريقة اتصال عبر الحاسب، والتي يمكن فيها لمجموعة من الأفراد التفاعل فيما بينهم عن طريق الكتاب الالكتروني كوسيلة اتصال، ويتم التفاعل بين أفراد المجموعة دون قيود أو ترتيبات خاصة بالمكان والزمان، وهذه التقنية بهذه المواصفات تزيد من مرونة زمان ومكان الحدث كالمصادر التعليمية، ويمكن أيضا لهذه التقنية أن تعوض الاتصال التعليمي المباشر.
- **مؤتمرات الفيديو**: تساعد هذه التقنية المدربين والاختصاصيين الأكاديميين في أن يلتقوا مع طلابهم ومدربيهم في مواقع متنوعة وبعيدة، من خلال شبكة تليفزيونية عالية القدرة، ويستطيع كل متعلم أو متدرب متواجد ببقعة محددة أن يرى ويسمع المختص أو المحاضر، كما يمكن أن يتوجه بأسئلة وحوارات مع المشرف، أي توفر هذه التقنية عمليات التفاعل المباشر في الموقف التعليمي أو التدريبي، ومن ناحية أخرى فمؤتمرات الفيديو تعد خير نموذج للتعليم الالكتروني.
- **القرص المدمج**: هو الوسيلة الثالثة المستخدمة في التعليم الإلكتروني في مجال التعليم والتعلم، إذ يجهز عليها المناهج الدراسية ويتم تحميلها على أجهزة الطلاب والرجوع إليها وقت الحاجة، ولاقت الأقراص المدمجة نجاحا هائلا في مجال تحويل معظم المراجع والمعاجم والموسوعات والأدلة التشغيلية، من هيئتها المطبوعة إلى الهيئة الإلكترونية، حيث أن القرص المدمج الواحد يستطيع حفظ وتخزين650 ميجا بايت من المعلومات عليه، فبدلا من شراء موسوعة ما على هيئة ثلاثين أو أكثر من الكتب الثقيلة، يمكننا اقتناء نفس الكم من المعلومات على هيئة قرصين مدمجين، مع مميزات إضافة إمكانات الوسائط المتعددة عليها.
- **الكتاب الإلكتروني**: هو اختصار مئات وآلاف الأوراق التي تظهر بشكل الكتاب التقليدي في أقرص مدمجة CD، الذي تتخطى سعته ثلاثين مجلدا تحمل أكثر من 264 مليون كلمة و350 ألف صفحة، ويمتاز الكتاب الإلكتروني بتوفير الحيز أو المكان بحيث لن يكون هناك حاجة لتخصيص مكان للمكتبة، ويمكن الاستعاضة عنها بعلبة صغيرة تحتوي على الأقراص توضع على المكتب.

❖ **المكتبة الإلكترونية:** من خدمات الانترنت ظهور المكتبات الإلكترونية وما تحتويه من معرفة ومعلومات في شتى المجالات، والتي لها أثرها الفعال في التعليم الإلكتروني من خلال إثراء العملية التعليمية لجميع الطلاب بغض النظر عم مواقعهم الجغرافية، بالإضافة إلى تمكن المعلمين من استخدام هذه النوعية من المكتبات لتدعم دورهم في المدارس الإلكترونية.

ويمكن تلخيص أهم مميزات هذه الوسائل الالكترونية والبرمجيات في الشكل التالي:

الشكل رقم (03): مميزات البرمجيات الالكترونية

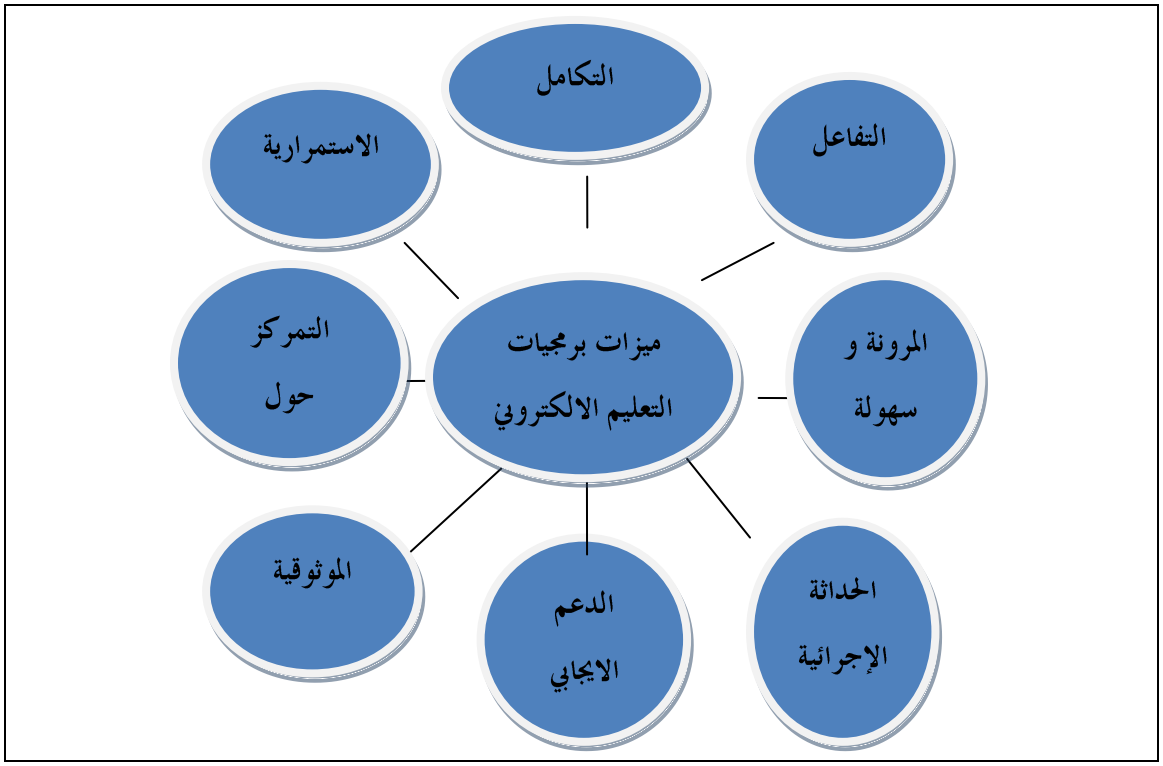

المصدر : يحيى بوتردين، سمية بن عمارة (2010)، "دور التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الجامعي"، مجلة البحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد08، ص 212.

من خلال الشكل أعلاه: يتبين لنا أن مميزات التعليم الالكتروني تتمثل فيما يلي:

- ✓ **التكامل؛**
- ✓ **التفاعل؛**
- ✓ **المرونة وسهولة الولوج؛**
- ✓ **الحداثة الإجرائية؛**
- ✓ **الدعم الايجابي؛**
- ✓ **الموثوقية؛**
- ✓ **التمركز حول الطلب؛**
- ✓ **الاستمرارية.**

– بالإضافة إلي المميزات السابقة، هناك مزايا أخري تتمثل في: انه يدعم عملية تكوين المعني، ينتقل من نموذج نقل المعرفة إلي نموذج التعليم الموجه بواسطة المتعلم، يوفر اتصالا تبادليا، يدعم تحكم الطالب بالنظام، يشجع المشاركة النشطة وبناء

المعرفة، يعتمد على مهارات التفكير العليا، يشجع على التعليم النشط، يوفر فرص التعلم التشاركي والتعاوني، يوفر مستويات متعددة من التفاعل ويركز على حل المشكلات من واقع الطلاب . (Gill. H، 2005)

ثالثا: تجربة الجامعات الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني:

تعتبر الجامعات الجزائرية حديثة التجربة في مجال تطبيق التعليم الالكتروني بالرغم من ميزات هذا الأخير في مجال التحصيل العلمي والأكاديمي، وكذلك مساهمته في خلق بيئة تعليمية تفاعلية وتواصلية بين الأستاذ والطالب، وبالحديث عن المشاريع الوطنية التي حددت ضمن هذا السياق المشروع الوطني للتعلم عن بعد، والذي يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل: (ويح، 2006)

- **المرحلة الأولى:"مرحلة استعمال التكنولوجيا"**: المحاضرات المرئية على الخصوص، قصد امتصاص الأعداد الكبيرة للمتعلمين، مع تحسن محسوس لمستوى التعليم والتكوين(سياق على المدى القصير).
- **المرحلة الثانية:" الاعتماد على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة "**: من خلال الواب(التعلم عبر الخط أو التعلم الالكتروني)قصد تحقيق ضمان النوعية(سياق على المدى المتوسط).
- **المرحلة الثالثة:" مرحلة التكامل"**: وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم من بعد بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين.

وتأكيدا على أهم المشاريع الوطنية في مجال التعليم الالكتروني نذكرها تباعا كالأتي :

1- شبكة للمحاضرات المرئية ونظام التعليم الالكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي: تربط هذه الشبكة كل المؤسسات الجامعية، منها 13 مرسل و64 مستقبلا، ورغم أن هذه الشبكة تسمح بتسجيل وبث مباشر للدروس فإنها مستعملة أساسا في شكل متزامن، يستلزم الحضور المصاحب للأستاذ، المرافق والطالب، كما يمكن أن يتم استغلال الشبكة حاليا في شكل " نقطة بنقطة"، بمجرد الانتهاء من وضع التجهيزات وتكوين الكفاءات يمكن للنظام جمع 18 محاضرة مرئية في آن واحد، بفضل عقدة مركزية وست وحدات متعددة المواقع، موضوعة في مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني،كما تم توسيع الشبكة بداية من الدخول الجامعي 2009 /2010 نحو المدارس التحضيرية التي تم تزويدها كذلك بمخابر افتراضية وقاعات تدريس متعددة الوسائط موصولة بشبكة خاصة للمحاضرات المرئية. (elcharhan، 2012)

كما تم وضع نظام تعليم الكتروني عن بعد في صيغة (زبون-موزع) (client-serveur)، يسمح بالوصول إلى موارد عبر الخط، وبإمكان المتعلم الوصول إلى هذا النظام في أي وقت وأي مكان بوجود أو عدم وجود مرافق، كما تسمح هذه القاعدة ب:

- ✓ توفر للمتعلم وسائط بيداغوجية متنوعة؛
- ✓ تمكن الأساتذة من استعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس،تمارين، نشاطات...)؛
- ✓ توفير وسائل للتبادل والتعاون بين الأساتذة والمرافقين.

2- مشروع FPD-CARO: عبارة عن مبادرة من طرفت جامعة عبد الرحمن ميرة ببجاية، تتمثل في فكرة إدخال ممارسات تربوية تعليمية جديدة أساسها الاستقلالية والتعلم الاجتماعي والتناقض المعرفي، التعلم الذاتي، وبناء معارف ضمن نشطات تربوية، ولبلوغ هذا الهدف تم تسطير برنامج عمل منذ منتصف نوفمبر 2006 ، يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف المعنية، وهي:

- ✓ اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي؛
- ✓ اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج؛
- ✓ مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني؛
- ✓ جامعة التكوين المتواصل.

وضمن هذا الإطار تم تعيين لجان وخبراء بيداغوجيين ذو تكوين متنوع، خاصة في ظل الشراكات مع الجامعات الرائدة في المجال الرقمي وأحسن مثال جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين (باب الزوار) (**AUF**).

3- **الشبكة الجزائرية للبحث (ARN)**: تدعم هذه الشبكة على وجه الخصوص نظام التعليم عن بعد، لكن المتتبع لخصوصية هذه الأخيرة يجدها غير قادرة على تلبية احتياجات الانترنت، كون دعائم الجزائر غير كافية لتسيير الخدمات التعليمية في ظل عدم كفاية المبالغ الجزائرية للاتصالات لاستجار الخطوط التي تحكم التفكير في حلول أخرى. (غراف، 2012) .

4- **مشروع أديا @ide (2005–2008)**: من خلال برنامج تمبوس الناجم عن شراكة الاتحاد الأوروبي مع الجزائر يقوم بتمويل إجراءات إصلاح التعليم العالي، ويعد بمثابة تحديث للتعليم الجامعي الجزائري من خلال نشر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، كما تضمن المشروع الممول على فترات متتالية مرحلة تحديد الكفاءات والذي من خلالها يساعد الشركاء الأوروبيين نظرائهم الجزائريين في امتلاك واستيعاب الأدوات التقنية والبيداغوجية لسير أي نظام تعليمي. (للبحث)

وبعد الانتهاء من تدريب الأساتذة وتكوينهم أكاديميا يصبح بحوزة الجامعات الجزائرية موارد بشرية مؤهلة يسمح لها بالتأهيل في العمل البيداغوجي.

وتم تحديد أرضية لهذا المشروع **PLATFORME ACOLAD** والتي تعتبر قطعة محورية في نظام **@ide**لتعليم عن بعد عبر الانترنت، والأداة المفضلة في التعاون بين فاعلي المشروع.

5- **مشروع التعليم عن بعد COSELEARN**: يعد هذا البرنامج تعاونا بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسة السويسرية QALILEARNINGويضم تسعة بلدان من الساحل والمغرب العربي، ويتم وفق مرحلتين:

5-1- المرحلة الأولى: نهاية سنة 2007 تمحورت هذه المرحلة حول التكوين في مبادئ التعلم عن بعد، وانتهت نهاية سنة 2008، ومكنت من تكوين 24 خبيرا ومهندسين في عدة مؤسسات جامعية جزائرية؛

5-2- المرحلة الثانية: بداية سنة 2009 وتضمنت تكوين اختصاصيين في التعليم الالكتروني تهدف إلى: إنشاء فرق دائمة للدعم البيداغوجي والتقني، والمساهمة في رفع التحدي المتمثل في التكدس الطلابي لا سيما في ظل توفير بيئة تكنولوجية جامعة للدول الشريكة، توفر للطلبة فرصة الحصول على خدمات الكترونية (عنوان الكتروني، أجندات مشتركة...).

6- **المشروع التكميلي لمشروع تمبوس 2008– 2013**: تم إعداده ضمن منطق استدامة التعليم العالي، إذ من المفروض أن يتيح للمؤسسات المشاركة في تجهيز ذاتها بهياكل داعمة للتعليم عن بعد، وتضمن هذا المشروع فكرة الحراك الأكاديمي (تنقل أساتذة وطلبة)، وضمن هذا السياق تم إنشاء ماستر **@ide** تابع عن بعد يشمل 20 أستاذ **Master UTICE** وتخرج منه 13 أستاذ كخبراء في التعليم عن بعد قادرين على تصميم وإجراء تكوينات عن بعد، فضلا عن ذلك شمل "موظفين، إداريين وتقنيين " للمؤسسات المشاركة ضمن ورشات تمهينية **TRANSFER**، تم تصميمها من طرف الوكالة الجامعية الفرنكفونية قصد تكوين(30شخص مكلف بالتنسيق الإداري والصيانة التقنية لنظام **@ide**، 60 أستاذ للقيام بوظيفة التدريس في إطار ماستر **@ide**). (الاوروبية، 2013)

وتضمن المشروع جامعات أوروبية (جامعة باستور، ستراسبورغ فرنسا، جامعة مونس هينو بلجيكا، الملحة العمومية، التكوين المتواصل والإدماج المهني)، والجانب الجزائري (جامعة باجي مختار عنابة، جامعة سعد دحلب البليدة، المدرسة الوطنية العليا بالقبة الجزائر، المدرسة الوطنية العليا للتعليم التقني وهران، المدرسة الوطنية العليا قسنطينة، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ...)،

و مازال البرنامج في إطار التحيين بغية إنشاء شبكات معلوماتية للربط بين التخصصات والكليات المتشابهة في دول البحر الأبيض المتوسط، من بينهم الجزائر كبرنامج ايراسموس بلاس" البرنامج الأوروبي للتعليم والتدريب، الشباب والرياضة2020 الذي يهدف للسماح للطلبة الشباب بلعب دور نشط في المجتمع على أساس التعاون المؤسسي على المستوى العالمي.

وفيما يخص الصعوبات التي يواجهها تطبيق التعلم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، يمكن تلخيصها في النقاط التالية : (بلبكاي، 2015)

- ضعف الانترنت، حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية، وهذا ما تفتقر إليه الجزائر، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم؛
- ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال؛
- قلة وعي الأستاذ وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم، نظرا لنقص الاهتمام من طرف المسئولين بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي؛
- قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم، وعدم تفعيله من طرف الدول وذلك بعدم تسخير كل الإمكانات لهذا النوع من التعليم؛
- قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بدل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.
-

خاتمة:

في ظل البحث عن آليات وسبل نجاح العملية التعليمية، نجد أن التعليم الالكتروني احد محاور هذه السيرورة التنموية لذلك ينبغي على ذوي الاختصاص الاهتمام بتكريسه على مستوى المؤسسات التعليمية، من خلال توسيع دائرة التعاون مع المؤسسات الجامعية الرائدة في المجال العلمي والأكاديمي، بهدف معالجة تردي نوعية التعليم والتكوين الجامعي وتعزيز ايجابياته.

نتائج وتوصيات الدراسة: من خلال هذه الدراسة، سنعرض مختلف الاقتراحات والتوصيات التي تم التوصل إليها كما يلي:

- ضرورة تبني إستراتيجية التعليم الالكتروني كآلية عصرنة للمجال البحثي والعلمي؛
- ضرورة تحيين المواقع الجامعية بشكل دائم وتنظيمي موافق للمتطلبات الطلابية ومساير للركب المعلوماتي العالمي؛
- ضرورة مرافقة عضو الهيئة التدريسية لمراقبة مدى إلمامه بالمستحدثات الالكترونية ومدى تطبيقه لمناهج دراسية مبرمجة الكترونيا؛
- تجويد الوظائف الإدارية التي يمارسها كل مستوى إداري في الجامعة، والتي من شانها أن تعطي الإدارة الجامعية مؤشرا ايجابيا عن مستقبل التكيف مع مستجدات التعليم الالكتروني، والذي بدوره يرفع من القدرة الاستيعابية للطلبة مما يحفزهم على تنفيذ مشاريع علمية وابتكاريه جديدة؛
- توفير التقنيات الحديثة بالمؤسسات التعليمية والتي تعد أعمدة عناصر المناخ الالكتروني، فعدم ترسيخها يؤخر من خطوات الركب المعلوماتي يؤدي إلى عدم ضمان جودة المؤسسة التعليمية؛
- وفي حالة الجزائر فبالرغم أنها تسعى لتحقيق الجودة التعليمية والارتقاء بالنوعية على حساب الكم والتي تعتبر شرطا أساسيا لجودة القطاع التعليمي، غير أنها لا تكفي وحدها لخلق مناخ يساعد على تكريس التعليم الالكتروني، خاصة وأن المسائل المتعلقة بالإمكانيات الالكترونية والموارد البشرية المتخصصة تطرح كل مرة في قائمة العوائق التي تعيق فكرة التعليم الالكتروني بالمنظومة التعليمية الجزائرية.

قائمة المراجع:

1. وليد سالم محمد الحلفاوي ، "التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة" ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2011 ، ص 17.

2.الأكاديمية العربية للتعليم الالكتروني والتدريب، 13 أبريل 2011، متاح على الموقع الالكتروني:
http://www.elc.edu.sa/?q=node/315

3- أحمد محمود عبد اللطيف، التعليم الالكتروني وسيلة فعالة لتجويد التعليم العالي، متاح على الموقع الالكتروني:
www.uobabylon.edu.iq

4.ريهام مصطفى محمد احمد ، *" توظيف التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية"* ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 05، العدد 09، 2012،ص04.

5. خديجة منصور أبو زقيه ،*"ضمان جودة التعليم العالي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"* ، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم "آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، القاهرة، مصر، 2012 ،ص 07 .

6. يحيى بوتردين، سمية بن عمارة ، "دور التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الجامعي"، مجلة البحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 08، 2010 ، ص 212.

7. ريهام مصطفى محمد احمد، مرجع سبق ذكره، ص.06

8 .نبيل علي، نادية حجازي (2005)، *" الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة"* ، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت، ص 22.

9.عبد الرحمن عبد السلام جامل، محمد عبد الرازق إبراهيم ويح (2006)، *" التعليم الالكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة "* ، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الأول لمركز التعليم الالكتروني تعلم الكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة، جامعة البحرين، ص .11

10. لطيفة علي الكميشي (2016)،*" التعليم الالكتروني ركيزة مجتمع المعرفة "* ، مركز جيل للبحث العلمي، لبنان، ص .07

12. عبد الرحمن عبد السلام جامل، محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، مرجع سبق ذكره، ص .12

13.خالد حسن الحامدي (2010)، *" ضوابط و معايير الجودة في التعليم الالكتروني"* ، مجلة التعليم الالكتروني، جامعة المنصورة، مصر، ص .22

14.طارق صالحي (2011)،*" التعليم الالكتروني واقع لا بد منه"* ، مجلة الباحث للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، عدد خاص، ص .291

15.محمد يوسف الديك (2012)، *"سياسات ضمان الجودة"* ، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم "آليات التوافق و المعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، القاهرة، مصر، ص .252

16.سعيد بن حمد الربيعي (2008)،*" التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات و آفاق المستقبل"* ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص .157

17.محمد عواد الزيادات، سوسن شاكر (2008)، *"الجودة في التعليم"* ، دار صفاء للنشر والتوزيع، لبنان، ص 343 .

18.عبد الرحمن عبد السلام جامل، محمد عبد الرازق إبراهيم ويح (2006)،" *التعليم الالكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة*"، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الأول لمركز التعليم الالكتروني تعلم الكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة، جامعة البحرين، ص ص 21-23.

19. انظر إلى:

-Gill. H, Allan. M (2005), *E-learning in the corporate university*, Journal of European Industrial Training, Vol. 29 No. 1, pp 75-90.

-Rana, E (2001), *Take initiative on online learning,* trainers urged, People Management, Vol. 25, p 14.

20. عبد الرحمن عبد السلام جامل، محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، مرجع سبق ذكره، ص 23.

.Salah al-sharhan ,Hajraf al-hajraf , (2012), total quality management of blended E-21 learning system a New Integrated model and framwork, Vol. 03 , p 593.

22.نصر الدين غراف، "*التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية*"، مجلة RIST، المجلد 2، العدد 19، ص 10، متاح على الموقع الالكتروني:

http://www.webreview.dz/spip.php?article2041&lang=fr

23.الشبكة الجزائرية للبحث، متاح على الموقع:

http://www.cerist.dz/index.php/ar/nos-service-4/333-arn

24.المفوضية الاوروبية (2013)، "*البرامج و المشاريع الاقليمية لمنطقة جنوب المتوسط 2012-2014*"، مركز المعلومات للجوار الاوروبي.

25.جمال بلبكاي (2015)،" *التعليم الالكتروني في ظل التحولات الحالية و الرهانات المستقبلية*"، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي حول التربية و قضايا التنمية في المجتمع الخليجي، جامعة الكويت، ص 14.